



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



اثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

تقدم بها الطالب

حسين عبد السادة خلف

إشراف

أ.د سميعة علي حسن التميمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُّوسُفَ وَاٰخِيْهِ وَاَلَا تَأْيِسُّوْا مِنْ

رُوْحِ اللّٰهِ ۗ اِنَّهُ لَا يَأْتِيْسُ مِنْ رُّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ)

صدق الله العلي العظيم

سورة يوسف : الآية ٨٧

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (اثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية) والمقدمة من الطالب (حسين عبد الساده خلف) ، تمت بأشرافي في جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

التوقيع:

المشرف

أ.د سميعة علي حسن التميمي

٢٠٢١ / /

بناء على التوصيات أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

أ.م.د حسام يوسف الجبوري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

٢٠٢١ / /

إقرار الخبير اللغوي

اشهد أن الرسالة الموسومة ب (اثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية) المقدمة من الطالب (حسين عبد الساده خلف)،صححت من الناحية اللغوية وأصبحت بإسلوب علمي خالٍ من الاخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :أ.د محمد بشير حسن

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار الخبير العلمي

اشهد أني قرأت الرسالة الموسومة ب (اثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية) المقدمة من الطالب (حسين عبد الساده خلف) وجرى مراجعتها من الناحية العلمية واصبحت جاهزة للمناقشة قدر تعلق الامر بالسلامة العلمية.

التوقيع:

الاسم :أ.م.د هاشم فرحان خنجر

التاريخ / ٢٠٢١ /

إقرار الخبير العلمي

اشهد أني قرأت الرسالة الموسومة ب (اثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية) المقدمة من الطالب (حسين عبد الساده خلف) وجرى مراجعتها من الناحية العلمية واصبحت جاهزة للمناقشة قدر تعلق الامر بالسلامة العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. خضر عباس غيلان

التاريخ / ٢٠٢١ /

إقرار المقوم الاحصائي

اشهد أني قرأت الرسالة الموسومة ب (اثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية) المقدمة من الطالب (حسين عبد الساده خلف) وقد تمت مراجعتها احصائياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الاحصائية .

التوقيع:

الاسم : أ.م.د. ايمان كاظم احمد

التاريخ / ٢٠٢١ /

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس لجنة المناقشة نشهد اننا اطلعنا على الرسالة الموسومة ب (اثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية) المقدمة من طالب الماجستير (حسين عبد السادة خلف) وناقشناها في محتوياتها وما له علاقة بها ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وبتقدير () .

التوقيع:

التوقيع:

الاسم: أ.د. عدنان محمود عباس

الاسم: أ.م.د. نادرة جميل حمد

عضواً

عضواً

٢٠٢١/ /

٢٠٢١/ /

التوقيع:

التوقيع:

الاسم: أ.د. سميرة علي حسن

الاسم: أ.د. سالم نوري صادق

عضواً ومشرفاً

رئيساً

٢٠٢١/ /

٢٠٢١/ /

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢١

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

٢٠٢١/ /

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع....

الى من علمني معنى الحب والحياة والعلم والمثابرة الى والديّ الكريمين شمعة
العمر التي لا تنطفى...

الى من كان له الفضل في اكمال دراستي اخي وفلذة عيني وكبدي المرحوم
الشهيد علي عبد الساده رحمه الله برحمته الواسعة ..

الى زوجتي وابنائي محبتي واعتزازي لهم ..

الى أخوتي تقديراً واحتراماً...

الى شهداء العراق الذين ضحوا بأنفسهم فكانوا نوراً
أضاء لنا طريق العزة والكرامة....

إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة

الباحث

شكر وامتنان

بسم الله و الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ولا يحمد على مكروه سواه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد سيد الكون وخاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليه و على آله الطيبين الطاهرين المصطفين الأخيار .

في نهاية المطاف لا يسع الباحث إلا أن يُقدم بشعور غامر بالوفاء شكره الخالص العميق المقرون بالعرفان والامتنان لكل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث برأي أو توجيه أو تشجيع وخص بالثناء الجميل والشكر الجزيل والامتنان العظيم الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى .

يطيب للباحث وقد انتهى من اعداد رسالته أن يتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان الى المربية الفاضلة الاستاذة الدكتورة والأم المتألقة على الدوام، (سميعة علي حسن التميمي)المشرفة على الرسالة لما بذلته من جهد علمي وآراء وتوجيهات صائبة وقيمة ولما اتصفت به من صبر وخلق ورعاية صادقة وتشجيع كان لها بالغ الاثر في انجاز الرسالة وبجهود متواصلةادامها الله خير مربية للأجيال القادمة. وجزاها الله خير الجزاء

كما يتقدم الباحث بالشكر والعرفان الى اساتذة لجنة السمنار المحترمون الدكتور (سالم نوري صادق الصالحي) والدكتور (عدنان محمود عباس المهداوي)، إذ قدموا لي كل النصح والإرشاد طيلة مدة الإعداد فلهم مني كل الشكر والتقدير .

وكذلك اقدم شكري الى الاستاذ المرشد التربوي (حازم محمد داود) لما بذله من جهد في اكمال الوسائل الاحصائية فجزاه الله خير الجزاء ، واشكر الاساتذة الكرام مدير قسم شؤون الاقسام الداخلية في جامعتي بغداد والمستتصرية وجميع امناء المجمعات وزملائي الموظفين كما اشكر كل من ساندني ووقف بجانبني طيلة مدة مشواري الدراسي عائلتي العزيزة واصدقائي الطيبين وكل من مدّ لي يد العون والنصيحة .. فلهم مني كل الحب والاعتزاز .

الباحث

مستخلص البحث

أن التفكير المفعم بالأمل نقطة اجابة محددة تستعمل لتنمية الموارد البشرية في مجالات العمل، والتعلم ، والإنتاج، وأن نقصه يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب ، والسلوك الانتحاري، كما أن فقدان الأمل يسهم في الإحساس بالعجز للمتعلم، والتشاؤم ، والوجدان السلبي ، وضعف القدرة على التحمل ، والتقييم السلبي للأحداث ، وبالتالي انه يساعد الفرد على معرفة وفهم المتغيرات التي تحدث في حياته اليومية ، وحسن توظيف الفرد للمتغيرات النفسية ، والبيئية التي تجعله يستثمر اقتصادياته النفسية إلى أقصى درجة ممكنة ، ودوره في تقوية الإرادة الإنسانية لتحقيق أهدافه المستقبلية.

واستهدف البحث التعرف على أثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى موظفي الاقسام الداخلية في جامعتي بغداد والمستنصرية .
ولتحقيق هذا الهدف تطلب اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس التفكير المفعم بالأمل .

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفكير المفعم بالأمل .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير المفعم بالأمل .

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته استعمل الباحث التصميم التجريبي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي) ، وقد تحدد البحث الحالي بموظفي الاقسام الداخلية في جامعتي بغداد والمستنصرية للذكور للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) ، توزعوا على (٦) مجتمعات وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٣٠٠) موظفاً تم اختيارهم عشوائياً من مجتمعات عينة البحث اما عينة تطبيق البرنامج فقد بلغت (٢٠) موظفاً تم توزيعهم على مجموعتين بواقع (١٠) موظفين لكل مجموعة في التجريبية والضابطة

وجرى اختيار الموظفين بصورة قسدية من الذين حصلوا على درجات ادنى من الوسط الفرضي على مقياس التفكير المفعم بالامل البالغ (٧٨) ، وتم اجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات قام الباحث ببناء مقياس التفكير المفعم بالامل الذي تكوّن من (٣٧) فقرة بصيغته الاولى وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس للتأكد من الصدق الظاهري وصدق البناء حيث اصبح المقياس (٣٢) فقرة بصيغته النهائية ، اما الثبات فتم ايجاده بطريقتي هي الاختبار واعادة الاختبار اذ بلغ (٠,٨٦) ومعادلة الفاكرونباخ اذ بلغ (٠,٨٥) ، استعمل الباحث اسلوب الجدلي السلوكي في البرنامج الارشادي فتم التحقق من صدق البرنامج الارشادي من خلال الصدق الظاهري إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وقد تكون البرنامج من (١٢) جلسة ارشادية بواقع (٣) جلسات في الاسبوع مدة الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة ، ولمعالجة البيانات احصائياً استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة الفاكرونباخ، واختبار كولموجروف - سيمرنوف، اختبار مان وتني، اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين، والوسط المرجح، الوزن المنوي).

وقد اظهرت النتائج أنّ للبرنامج الارشادي باسلوب الجدلي السلوكي اثر في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	العنوان.
ب	الآية القرآنية.
ج	إقرار المشرف.
د	إقرار الخبير اللغوي.
هـ-و	إقرار الخبير العلمي.
ز	أقرار المقوم الاحصائي
ح	إقرار لجنة المناقشة.
ط	الإهداء.
ي	شكر وثناء.
ك-ل	مستخلص الرسالة باللغة العربية.
م	ثبت المحتويات.
ع	ثبت الجداول.
ق	ثبت الأشكال.
ر	ثبت الملاحق.
الفصل الأول: التعريف بالبحث	
٢	مشكلة البحث.
٣	أهمية البحث.
٩	هدف البحث وفرضياته.
١٠	حدود البحث.
١٠	تحديد المصطلحات.

الفصل الثاني : الإطار النظري ودراسات سابقة	
١٧	أولاً : الإطار النظري (التفكير المفعم بالأمل)
١٧	مفهوم وطبيعة التفكير
١٩	مفهوم التفكير المفعم بالأمل
٢٠	صفات الشخصية الإيجابية ذات التفكير المفعم بالأمل
٢١	معوقات التفكير المفعم بالأمل
٢٢	علاقة التفكير المفعم بالأمل ببعض المفاهيم
٢٢	علاقة التفكير المفعم بالأمل واليأس
٢٣	النظريات التي فسرت التفكير المفعم بالأمل
٢٣	نظرية سنايدر (Snyder, ١٩٩١)
٢٩	نظرية ستوتلاند (Stotland theory of Hope ١٩٨٥)
٣١	نظرية لازاروس (Lazarus ,٢٠٠٢)
٣٣	نظرية (سيلجمان) (Seligman ١٩٧٥)
٣٦	نظرية (بيك) (Beck ١٩٦٧)
٣٨	مناقشة النظريات
٤٠	ثانياً: دراسات سابقة
٤٠	دراسات سابقة تناولت التفكير المفعم بالأمل
٤٢	موازنة الدراسات السابقة للتفكير المفعم بالأمل

٤٣	دراسات سابقة تناولت الاسلوب الجدلي السلوكي
٤٤	موازنة الدراسات السابقة بأسلوب الجدلي السلوكي
	الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته
٤٨	منهج البحث
٤٨	التصميم التجريبي
٥٠	مجتمع البحث
٥٢	عينات البحث
٥٥	تكافؤ المجموعتين
٥٩	أداتا البحث
٧٨	الوسائل الإحصائية
	الفصل الرابع : البرنامج الإرشادي
٨٠	البرنامج الإرشادي
٨٠	مفهوم الارشاد
٨٠	طرائق الارشاد التربوي
٨١	مناهج الارشاد
٨٤	الأساليب والفنّيات الإرشادية
٨٨	جلسات البرنامج الإرشادي وفق اسلوب الارشاد الجدلي السلوكي لتنمية التفكير المفعم بالأمل

الفصل الخامس : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	
١٣٧	اولاً: عرض النتائج
١٤٤	ثانياً : تفسير النتائج ومناقشتها
١٤٥	ثالثاً : التوصيات
١٤٦	رابعاً : المقترحات
المصادر	
١٤٨	اولاً : المصادر العربية
١٥٤	ثانياً : المصادر الاجنبية
١٥٨	الملاحق

ثبت الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٢٧	فروقاً محددة بين أصحاب الأمل المرتفع وبين أصحاب الأمل المنخفض	١
٤٠	الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المفعم بالامل	٢
٤٣	الدراسات التي تناولت الاسلوب الجدلي السلوكي	٣
٥١	مجتمع البحث موزع حسب المجمعات ومقر قسم شؤون الأقسام الداخلية والعدد والموقع الجغرافي	٤
٥٢	عينات البحث الحالي التي تم استخدامها مع عددها	٥

٥٣	عينة التحليل الإحصائي حسب مجتمعات الأقسام الداخلية وحجم العينة	٦
٥٤	توزيع الموظفين في مجمع ابن الهيثم ومجمع السلام على المجموعتين التجريبية والضابطة	٧
٥٦	قيمة اختبار مان وتني (mann-whitney test) المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير درجات الموظفين على مقياس التفكير المفعم بالأمل في الاختبار القبلي	٨
٥٧	قيمة اختبار المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير درجات اختبار الذكاء	٩
٥٨	قيمة اختبار (كولموجروف - سمير نوف) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للموظف	١٠
٥٩	قيمة اختبار (كولموجروف - سمير نوف) المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير عدد سنوات الخدمة	١١
٦٣	قيمة اختبار مربع كاي لصلاحية فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل المقدم الى المحكمين	١٢
٦٣	الفقرات التي تم تعديلها في ضوء آراء المحكمين	١٣
٦٥	القيم التائية لفقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	١٤
٦٨	قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التفكير المفعم بالأمل	١٥
٦٩	قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.	١٦

٧١	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس	١٧
٧١	مصفوفة ارتباطات مجالات مقياس التفكير المفعم بالأمل	١٨
٧٦	المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المفعم بالأمل	١٩
٨٣	الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية ومواعيد إنعقادها	٢٠
٨٥	فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل التي حولت إلى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي	٢١
١٣٨	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة و الجدولية لدرجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي	٢٢
١٤٠	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة و الجدولية لدرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي	٢٣
١٤٢	قيمة اختبار مان وتي المحسوبة و الجدولية لدرجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	٢٤

ثبت الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الأشكال
٢٥	مسار التفكير	١
٢٦	تسلسل المراحل العمرية وتبدأ منذ الولادة وحتى مراحل متقدمة من العمر	٢
٥٠	التصميم التجريبي المستعمل في البحث (أعداد الباحث)	٣
٧٧	منحنى التوزيع الأعتدالي لتوزيع درجات عينة البحث على مقياس التفكير المفعم بالأمل	٤
١٣٩	المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي	٥
١٤١	المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي	٦
١٤٣	المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	٧

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة الى رئاسة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية	١٥٨
٢	كتاب تسهيل مهمة الى جامعة ديالى الصادر من جامعة بغداد	١٥٩
٣	كتاب تسهيل مهمة الى جامعة ديالى الصادر من الجامعة المستنصرية	١٦٠
٤	كتاب تأيد الى جامعة ديالى	١٦١
٥	استبانة استطلاعية موجهة للموظفين في الاقسام الداخلية	١٦٢
٦	مقياس التفكير المفعم بالأمل (الصورة الأولية)	١٦٣
٧	مقياس التفكير المفعم بالأمل (الصورة النهائية)	١٦٧
٨	استمارة معلومات أولية لإجراء التكافؤ بين المجموعتين	١٧٠
٩	استمارة الاتفاق على الاشتراك بالبرنامج الإرشادي	١٧١
١٠	استبانة آراء السادة المحكمين حول صلاحية جلسات البرنامج الإرشادي	١٧٢
١١	أسماء السادة المحكمين حول صلاحية مقياس التفكير المفعم بالأمل والبرنامج الإرشادي مرتبة حسب الحروف الهجائية واللقب العلمي.	١٧٤

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولا: - مشكلة البحث

ثانيا: - أهمية البحث

ثالثا: - هدف البحث وفرضياته

رابعا: - حدود البحث

خامسا: - تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث (problem of the research)

إنّ التقدم الذي أحرزته الدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة قد مهدت للوصول لفهم دقيق للظاهرة واكتشاف جوانب جديدة وعديدة في مجال السلوك البشري ، كما إنّ التقدم العلمي مكّن علماء النفس من تحليل الظواهر النفسية التي جعلت توجهها لخدمة الإنسان ، ولكل فرد طموح وآمال في حياته، وقد تساعده الظروف فيحقق بعضها أو جميعها .

وقد أهتم علماء النفس والصحة النفسية بدراسة موضوع الأمل لأنه يجعل الإنسان خالياً من المخاطر التي قد تفتك بالصحة النفسية والجسدية، ويعد الأمل الحاجة الضرورية للفرد لأنه من دون الأمل سيكون محبطاً ويئساً ويصبح سلوكه غير سوي ويبتعد عن الحياة بصورة غير واقعية ، والفرد الذي يمتلك الأمل يكون لديه مصدراً للتوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي يؤهله لتحقيق طموحاته المستقبلية (محسن ، ٢٠٠٧ ، ص ، ح) .

ويذكر (Snyder, 2000) أن التفكير المفعم بالأمل نقطة اجابة محددة تستعمل لتنمية الموارد البشرية في مجالات العمل، والتعلم ، والإنتاج، وأن نقصه يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب ، والسلوك الانتحاري، كما أن فقدان الأمل يسهم في الإحساس بالعجز للمتعلم، والتشاؤم ، والوجدان السلبي ، وضعف القدرة على التحمل ، والتقييم السلبي للأحداث ، وبالتالي انه يساعد الفرد على معرفة وفهم المتغيرات التي تحدث في حياته اليومية ، وحسن توظيف الفرد للمتغيرات النفسية ، والبيئية التي تجعله يستثمر اقتصادياته النفسية إلى أقصى درجة ممكنة ، ودوره في تقوية الإرادة الإنسانية لتحقيق أهدافه المستقبلية. (Snyder, 2000,p382)

اشار لازرواس (1999) Lazarus إلى اننا بحاجة الى التفكير المفعم بالامل في حياتنا لانه من دونه سنكون محبطين ويئسين ويصبح سلوكنا غير ذي معنى ، وان امتلاك الاشخاص للتفكير المفعم بالامل يعد لهم مصدراً حيويّاً للكفاح ووسيلة ناجحة للتوافق مع ما يحصل في بيئة الفرد وان ذوي التفكير المفعم بالامل المنخفض يكونون مقتنعين بانهم مفتقرين الى السبل اللازمة لبلوغ طموحاتهم واهدافهم ويشكون في امكانية استخدامهم للسبل المتوفرة لديهم كما ان هؤلاء الناس يضعون اهداف سهلة جداً او شديدة الصعوبة ويرون أنّ امامهم فرصة قليلة او ضعيفة في الوصول الى اهدافهم وطموحاتهم وتتكون لديهم احساسيس في الفشل بشأن اهدافهم وطموحاتهم وقدراتهم ويعيشون انفعالات سلبية عندما يسعون وراء غاياتهم (العارضي،الموسوي ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٤) .

ومن خلال ماتقدم علمياً تبرز مشكلة البحث الحالي ، كون الباحث موظف في قسم شؤون الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية وانه جزء من مجتمع البحث ولدى معاشته لشريحة الموظفين احس بانهم يشعرون بالملل والتعب والارهاق خلال فترة الدوام لما يقدموه من خدمات في مهام عملهم لساعات طويلة في القسم وايضاً لما تعرض له بلدنا العزيز من ظروف وتحديات في جميع مفاصل الحياة مما اثر على نفسية الانسان العراقي بصورة عامة والموظف خاصةً ، خاصةً خلال فترة جائحة كورونا التي سببت مشكلات عديدة قد تعيق تحقيق الراحة النفسية في بيئة العمل وخارجها ، مما دفع الباحث الى اختيار متغيرات يمكن من خلالها تحقيق الفائدة الى المؤسسة التي يعمل فيها وكذلك فائدة زملائه في العمل ، اذ لهذه الشريحة دوراً مهم في العملية التعليمية ، فقام الباحث بتطبيق استبانة استطلاعية على مجموعة من الموظفين للتعرف على حدود المشكلة حيث وجد ان هنالك انخفاض في نسبة تفكيرهم تجاه الامل .

ثانياً : اهمية البحث : (IMPORTANCE OF RESEARCH)

بدأت حركة التوجيه المهني في الولايات المتحدة عام ١٩٠٨م عندما نشر فرانك بارسونز (Parsons) مؤسس حركة التوجيه المهني تقريره عن التوجيه المهني وتأسيسه مكتباً متخصصاً للتوجيه المهني لفئات الشباب الباحثين عن عمل، ويعتبر كتابه اختيار مهنة (Choosing a Vocation) من أهم الكتب التي كتبت في هذا المجال. (Gladding, 1988p76).

ويأتي أثر بارسونز أنه أعطى هذه الحركة أهمية اجتماعية، كما أنه دعا إلى اتباع أساليب معينة في التوجيه المهني، وإلى إدخاله المدارس العامة باعتبار أن من وظائفها إعداد الشباب للحياة المهنية وتوجيههم إلى المهن الملائمة (الداهري، ٢٠٠٥، ص٩٨).

وتقوم فلسفة التوجيه المهني لدى بارسونز على دراسة الفرد من حيث استعداداته وإمكاناته وطاقاته وميوله من جهة، ودراسة عالم المهن أو عالم العمل من حيث متطلباتها، وظروفها، وامتيازاتها، ومحدداتها، وشروط الالتحاق بها من جهة أخرى، ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي المواءمة بين الذات وما يناسبها من مهن. (Zunker, 1986,p143).

ويرى الرشدي والسهل (٢٠٠٠) أن التوجيه المهني يعمل على تعريف الشخص بالمهنة التي تناسبه بناءً على قدراته وميوله واستعداداته وظروفه الشخصية والاجتماعية، كما يعمل التوجيه المهني على تعريف الأشخاص بالفرص المتاحة في مجال العمل، ومزايا وعيوب كل مهنة ومتطلباتها، ومدى الحاجة إليها، وظروف التدريب المتاحة للتأهيل لمهن معينة.

وقد عرفت الجمعية القومية للتوجيه المهني بأمريكا (Vocational Guidance Association National) التوجيه المهني بأنه: "تقديم المعلومات والخبرة التي تتعلق باختيار المهنة والإعداد والالتحاق بها، والتقدم فيها". وبهذا يصبح التوجيه المهني عملية يقوم بها الموجه المهني نحو المسترشد ليقدم له المعلومات المتعلقة بالمهن المختلفة، وخبرته فيما يتعلق باحتمال نجاحه في هذه المهن، وفي عام ١٩٣٠ عرفت نفس الجمعية مفهوم التوجيه المهني بأنه "عملية مساعدة الفرد على أن يختار مهنة له، ويعد نفسه لها ويلتحق بها ويتقدم فيها". ويلاحظ على هذا المفهوم أن ينقل عبء المسؤولية من الموجة إلى الفرد وذلك عن طريق مساعدة الفرد على أن يساعد نفسه. (المشعان، ١٩٩٣، ص ٢٧)

والإرشاد المهني هو عملية مساعدة الفرد على اتخاذ القرار المهني السليم في الاختيار الأكاديمي ، وبالتالي المهنة المناسبة لاستعداداته وقدراته وميوله ، والإعداد لها والالتحاق بها ، وذلك بهدف زيادة احتمالات النجاح والتقدم والتطور في مجال عمله، وتحقيق حالة من التوافق المهني ، بمعنى أن دور الإرشاد المهني يتمثل في مساعدة الفرد في اختيار المهنة الأكثر ملاءمة له ، والأكثر قدرة على إشباع حاجاته المختلفة حتى يشعر بالرضا عنها ، ويسهم في العمل كماً وكيفاً بحيث يرضى الآخرون عنه

(Jay, 2004,p87)

ويذكر زونكر Zunker (2001) أن هناك حاجة ماسة إلى وجود الإرشاد المهني في كل المستويات والمراحل التعليمية، حيث إن كل مرحلة من مراحل التعليم تحتاج إلى طرق إرشاد مختلفة وذلك باختلاف الأهداف التربوية فيها، فبرامج الإرشاد المهني في مراحلها المختلفة تهدف إلى زيادة وعي ومعرفة المهنيين بالأدوار المهنية المختلفة، وبدور العمل في المجتمع وبالسلوك الاجتماعي والسلوك المسؤول.

ويختلف الإرشاد المهني عن باقي عمليات الإرشاد الأخرى من حيث إن التركيز الرئيسي في الإرشاد المهني يكون على تقديم الفرد في اختياره للمهنة وتكيفه مع عالم العمل. (Zunker,2001,p234)

للبرنامج الإرشادي دور مؤثر في العملية التربوية. لأنه يستند الى خطوات علمية منظمة ذات طبيعة منهجية تهدف الى معالجة الحالات والمشكلات النفسية وفق مناهج علمية(الدوسري، ١٩٨٥ : ١١٠). تساعد الاجراءات الارشادية في تنمية مفهوم الذات لدى الافراد، وتقبل الذات بصورة طبيعية التي تكون بعيدة عن المؤشرات السلبية التي تتمثل في الأنانية والكرهية، وان يكون الفرد قادراً ومتمكناً على تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية مع الآخرين، ويسعى الى ابراز امكانياته الفردية نحو تطوير الأهداف التربوية والمهنية والتعليمية، كما يهدف الى تطوير جوانبه القيادية والالتزام والشعور بالمسؤولية والمواظبة على الدوام (Higgins,1983,p 37).

يستعمل البرنامج الإرشادي أساليب إرشادية متعددة ويتبع منهاجاً علمياً واضحاً ويختلف في استعمالاته وفق الفروق الفردية بين الأفراد سواء ان كانت مشاعر او ميول ، ازمات ، طاقات ، وفي هذه الحالة يكون مبرر باستعمال الأسلوب المناسب لها (ملحم ، ٢٠٠٨ ، ١٦٥).

سواء اكانت هذه الأساليب تتبع المنهج الوقائي او المنهج العلاجي او المنهج الإنمائي، ولأنها تسعى الى الحدّ من مشكلات الفرد وفقاً للأساليب العلمية والتقنية، وتعمل على تنمية الميول والاتجاهات وتوافقته مع نفسه وبيئته ويشمل الأسلوب الإرشادي عدة فنيات وانشطة يتم استعمالها من المرشد لمساعدة المسترشد في التخلص من الصعوبات التي تولد المشكلات .(البياتي، ٢٠٠٨، ص٢٢).

ويعدّ العلاج السلوكي الجدلي من أحدث الأساليب الإرشادية ، إذ تعد لينهان (١٩٩٣) أول من بدأت البحث والعمل فيه كون هذا الأسلوب قائم على فكرة الدمج بين القبول والتغير في آن واحد ، ومحاولة كل من المرشد والمسترشد تبني فلسفة علاجية قائمة على تغير ما يمكن تغييره ، وقبول ما لم يمكن تغييره سواء في المسترشد أو في بيئته المحيطة (آن سيكستون، ٢٠٠٤، ص ٩٨).

ويعدّ الأسلوب الجدلي السلوكي من المداخل المهمة والفعّالة في علاج صعوبات التنظيم الإنفعالي، إذ تشير البحوث والدراسات إلى أن الأسلوب الجدلي السلوكي فعال في خفض صعوبات التنظيم الإنفعالي (Creswell, Way, Eisenberger & Lieberman, 2007) مثل دراسة (Feliu-Soler, et al, 2013) التي توصلت إلى فاعلية الأسلوب الجدلي في علاج صعوبات التنظيم الإنفعالي لدى ذوي أعراض الشخصية الحدية (Feliu-Soler, et al, 2013). ودراسة ووبرمان وآخرون (٢٠٠٩) إلى أنّ الأسلوب الجدلي السلوكي يؤثر بشكل كبير في صعوبات التنظيم الإنفعالي والشخصية الحدية (Wupperman, et al, 2009). ودراسة (Feliu-Soler, et al, 2014) التي توصلت إلى فاعلية الأسلوب الجدلي السلوكي في تحسين التنظيم الانفعالي لدى ذوي أعراض الشخصية الحدية (Feliu-Soler, et al, 2014: 363).

فالأسلوب الجدلي السلوكي يركز على مساعدة الأفراد على تعلّم كيفية تغيير أفكارهم وواقعهم ومشاعرهم وسلوكياتهم ، وهو عادة ما يكون محدد بفترة زمنية ، وكذلك على الجوانب الوجدانية والاجتماعية للمسترشد ، إذ يتم استخدام فنيات معرفية ، وسلوكية وانفعالية وايضاً اجتماعية وقد تكون بيئية ، لإحداث تغييرات فاعلة، لذلك فالأسلوب الجدلي السلوكي يعمل على تغير السلوك الظاهر عن طريق التأثير في عمليات التفكير لدى المسترشد ، وتتمثل أساليبه العديدة في التدريب على مهارات مواجهة التحكم في

القلق ، والتحصن ضد الضغوط ، والتدريب على التعليم الذاتي. كما يسعى الاسلوب الجدلي السلوكي إلى مساعدة المسترشدين على زيادة الفعالية الذاتية ومعالجة المشكلات المحددة.

إذ توصلت دراسة عائشة (٢٠١٨) إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في رفع درجة الكفاءة الذاتية وخفض سلوك التشوّه الجسدي لدى المساجين (عائشة، ٢٠١٨ : ١٦٨).

ويعدّ الاسلوب الجدلي السلوكي من الأساليب الإرشادية التي ثبتت فاعليتها في علاج صعوبات التنظيم الإنفعالي والشخصية الحدية ، والفراغ النفسي ، وعدم الاستقرار في المزاج والسلوك ، والعلاقات السلبية مع الآخرين ، والقلق الإجتماعي إلخ. ويؤكد الاسلوب الجدلي السلوكي أن السلوكيات السلبية تنتج من عدم القدرة على مواجهة الانفعالات السلبية العالية غير مرغوب بها ، كالخجل ، والشعور بالذنب والحزن ، والخوف، والغضب ، التي هي جزء طبيعي من الحياة ، ومع ذلك فإن بعض الأفراد يميلون لأن يكون لديهم انفعالات سلبية قوية ، مما يصعب على العقل البشري التعامل معها، والتي يمكن أن تكون بسبب صدمة جسدية ، أو انفعالية قوية ، تؤدي في النهاية إلى تغيّرات الدماغ لجعله أكثر عرضة للشعور بالحالات الانفعالية العالية المؤثرة (Linehan, 1993, p, 47).

يسعى الإنسان مهما كان عمره، ومهما كان الزمان أو المكان الذي يعيش فيه إلى أن تكون حياته و حياة من حوله مليئة بالسعادة، والرفاهية، والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة، ولذلك يحاول جاهدا أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية، وأن يدفع عن نفسه الضرر والمفاسد، وإن مما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده وأن يعمل بكل ماله من امكانيات لتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأن يدرّب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، والتي تضع جهوده في الوصول الى ما يصبو إليه من أهداف في حياته.

"ومن هنا ندرك أهمية التفكير الإيجابي نحو الامل فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب بها والتي ربما تعيقك من تحقيق الأفضل لنفسك وتنظيم انفعالاتك، إذ يرتبط التفكير المفعم بالأمل ارتباطا وثيقا بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة (كيت كينان، ٢٠١٧، ص ٥١).

"إن معرفتنا لتفاعل العقل الواعي والعقل الباطن سوف تجعل الإنسان قادراً على تغيير حياته كلها، فعندما يفكر العقل بطريقة صحيحة، وعندما يفهم الحقيقة، وتكون الأفكار المودعة في بنك العقل الباطن أفكاراً بناءة وبينها انسجام و خالية من الاضطراب فإن القوى الفاعلة العجيبة سوف تستجيب وتحول أوضاعاً وظروفاً ملائمة نحو الأفضل في كل شيء، ولكي يغير الإنسان الظروف الخارجية فإنه يتعين عليه أن يغير السبب، والسبب هو الطريقة التي يستخدم فيها الإنسان عقله وهو الوسيلة التي يفكر بها الإنسان ويتصورها في عقله". (جوزيف، ٢٠١٧، ص ٨).

ويرى سنايدر (١٩٩٥) إن الأمل احد عمليات التفكير والذي يقترن عادة بجوانب معرفية ذات علاقة بعمليات التفكير التي بواسطتها يمتلك الفرد إحساساً بقوة الأهداف والمسارات والسبل المؤدية الى تحقيقها، أي إن الأمل مفهوم معرفي في طبيعته (Snyder, 1995,p67).

وهو ما دفع ببعض المختصين لصياغة تعبير التفكير المفعم بالأمل، والذي بتعزيزه لمكان القوة الشخصية في الإنسان كالتفاؤل والتواد والذكاء الاجتماعي يقيه من الوقوع في براثن كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية، ويجعله أكثر قدرة على المواجهة الفعالة والتوافق الايجابي مع الضغوط، فضلاً عن تحسين الانجاز الدراسي، وربما يساعد في الوقاية من الأمراض البدنية، ويمكن بموجبه كذلك التنبؤ بحالة الابتهاج والحيوية الذاتية العامة في الحياة اذ اثبتت معظم الابحاث العلمية أنّ الاشخاص المفعمين بالامل هم الاقدر على النجاح العملي بل ان الدكتور سنايدر يؤكد ان ابحاثه قد اثبتت ان وجود الامل اهم بكثير من وجود التعليم او التفوق الاجتماعي او حتى القدرات الشخصية فصاحب التفكير المفعم بالأمل يهتم بالمستقبل ومايجب ان يملأه به بما يعود عليه وامته بالنفع والخير ، والانسان المنهزم هو الذي يعيش تحت وطأة الماضي وآلامه فهو ابن الماضي بما حواه من مواقف وظروف ومصاعب (ابو الديار ، ٢٠١٠، ص٧)

من جانب آخر ان التفكير المفعم بالامل له اثار ايجابية عديدة في تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية، والرغبة في التعليم، إن التفكير المصاحب بالامل يعتبر نقطة ايجابية تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعليم والإنتاج (عبد الصمد، ٢٠٠٥: ص ٢٠).

والتفكير المفعم بالامل هو من المفاهيم التي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للفرد عبر مراحل نموه المختلفة، والذي يتوقف على درجة النمو المعرفي الذي يصل إليه الفرد مما يجعله قادر على استخدام التفكير القائم

على الأمل بطريقة أكثر فعالية وإنتاجاً، كما أن هذا النمو يساعد الفرد على تحقيق الأهداف الشخصية، والإحساس بالهوية وتكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الأفراد خاصة في حالة ظهور مشكلات أو أزمات (زهران، ٢٠٠٥: ص ٥٠).

توصل الباحثون أن الأفراد ذوي التفكير المفعم بالامل العالي لا يواجهون القلق إلا بنسب ضئيلة جدا في الحالات الاجتماعية ويشعرون بالراحة في الحالات الفردية ويكون لديهم مهارة في اللغة، وهناك أفراد يطورون قدراتهم للاتصال بالإقران حول أمور متعلقة بالهدف، وتصبح مهارة الاتصال بمثابة العملة الاجتماعية لتحسين الهدف المتعلق بالامل (Irving & Snyder , 2004 ; p10).

إن المبادئ الأساسية للتفكير المفعم بالامل وكما عرفها سنايدر بأن الأمل هو التفكير الموجهة للهدف إذ يستطيع الأفراد أن يقيموا قدراتهم لإنتاج الطرق المؤدية بهذه الأهداف ويساعدهم على اختيار هذه الأهداف أو الطرق التفكير بفاعلية) (Irving & Snyder , 1998 : p195).

لقد أشار سنايدر (٢٠٠٠) أنه من خلال بحث العلاقة بين التفاؤل والتفكير المفعم بالامل لا يمكن اعتبار الأمل تفاؤلاً بل يمكن اعتبار التفاؤل مكونة من مكونات الأمل وذلك من خلال ملاحظة العلاقة الإرتباطية الموجبة والمتوسطة بين الأمل والتفاؤل (سعود، ٢٠٠٥: ص ٨٩).

وأكد لازاروس (١٩٩٩) إن التفكير المرتبط بالامل أمر حيوي في حياة الفرد اليومية يزوده بأرضية صلبة تمكنه من التواصل مع الحياة من خلال تحقيق الرغبات بل يعد إستراتيجية التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه، وأشار أيضا إلى إن كل فرد بحاجة إلى التفكير المفعم بالامل لأنه من دونه يبقى الفرد محبطاً ويائساً كما انه يتضمن الكفاح والتصميم وهو يكون في هذه الحالة امرأ أو عاملاً مساعدا لتوقع ظروف أحسن وأفضل واستعداد لتحقيق الطموحات والرغبات (الصالح، ٢٠٠٥: ص ٦).

الاهمية النظرية :

١. تكمن اهمية البحث الحالي في اهمية متغيراته الايجابية التي من المتوقع لها اثر في صقل وتعزيز شخصية موظفي الاقسام الداخلية في الجامعات العراقية .

٢. يسعى الى تعزيز روح التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية عن طريق غرس التفكير المفعم بالامل في نفوسهم لتحقيق التوافق المهني .

٣. أهمية مفهوم التفكير المفعم بالأمل للمختصين في الإرشاد النفسي والقائمين عليه من خلال تعزيز الجوانب الايجابية لديهم .

الأهمية التطبيقية :

- ١- يساهم البحث الحالي في دعم برامج الإرشاد النفسي والمهني من خلال كونه اول برنامج ارشادي على عينة موظفي الاقسام الداخلية بحسب حدود علم الباحث .
- ٢- من الممكن ان تساهم نتائج البحث في تطوير جلسات البرامج الارشادية في الاقسام الداخلية بمختلف الجامعات العراقية عن طريق مناهجها .
- ٣- إن ادوات البحث الحالي من الممكن الاستفادة منها في تطوير العملية الارشادية في البحث العلمي من قبل الباحثين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته (The objective of Research & Hypotheses)

يهدف البحث التعرف على :

أثر برنامج ارشادي بأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى موظفي الاقسام الداخلية في جامعتي بغداد والمستنصرية .

من اجل تحقيق هدف البحث يختبر الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس التفكير المفعم بالأمل

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفكير المفعم بالأمل

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير المفعم بالأمل

رابعاً : حدود البحث : (Limits of Research)

يتحدد البحث بموظفي الاقسام الداخلية في جامعتي بغداد والمستنصرية التابعة الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١م

خامساً : تحديد المصطلحات : (Assigning the Terms):

أثر :

أ- الأثر لغةً :

أثرت الشيء بفتح الهمزة والناء المثناة إي نقلته ، أو تتبعته ومعناه عند أهل اللغة ما بقي من رسم الشيء و التأثير: إبقاء الأثر في الشيء واثر في الشيء ترك فيه أثرا .

(ابن منظور ، ٢٠٠٣: ٧٥)

ب. اصطلاحاً: عرفه كل من :

- شحاته وزينب (٢٠٠٣) : "هو محصله تغيرات مرغوبة أو غير مرغوبة يحدث في امكانيات المتعلم بسبب اجراءات التعلم المقصود الذي قام به المعلم" .

(شحاته وزينب ، ٢٠٠٣: ٢٢)

- السقاف (٢٠٠٧) : "هو ما يراه المتعلم من معالم أو بصمات او تغييرات أو آثار في الشيء المؤثر فيه ، فهناك مؤثر و مؤثر فيه بمعنى متغير مستقل اثر في المتغير تابع . (السقاف، ٢٠٠٧: ١٩)

- إبراهيم (٢٠٠٩) : " قدرة العامل او المتغير في موضوع الدراسة نحو تحقيق نتائج إيجابيه ، فيما اذ انتفت النتيجة ولم تتحقق فإنَّ العامل او المتغير قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات ونتائج سلبية". (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠) .

البرنامج الإرشادي :

عرفه كل من :

شاو (Shaw, 1977)

حلقة من العناصر المعبرة عن أنشطة مترابطة مع بعضها تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويمية لمعرفة مدى الوصول إلى الأهداف (Shaw, 1977:347)

(زهران ١٩٨٠)

مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات المخططة والمنظمة وفق أسس علمية وعملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لكل من تشملهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها. (زهران ، ١٩٨٠، ص٤٣٩) .

بوردرز و دراري (Borders & Dreare 1992):

برنامج مخطط او منظم وفق أسس علمية ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع افراد المدرسة، (Borders& Dreary ,1992:48).

(الجنابي ١٩٩٢)

بناء مخطط ومنظم على أسس علمية ويحتوي على مجموعة من الخدمات والإرشادات لحل المشكلات التي يواجهها الطلبة في المجالات المختلفة الاقتصادية والدراسية والاجتماعية والنفسية ، الأمر الذي يؤدي إلى نجاحهم الدراسي وتوافقهم مع البيئة (الجنابي ، ١٩٩٢ ، ص١٥).

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي :

تبنى الباحث تعريف :بوردرز ودروري (Borders & DrurY 1992) تعريفاً نظرياً في بحثه الحالي.

و عرف الباحث البرنامج الإرشادي اجرائياً .

هو مجموعة من الأنشطة والفعاليات والخدمات الإرشادية والمبنيّة على أسس علمية وأساليب إرشادية يوظفها الباحث بشكل منظم وفق البرنامج الإرشادي وبأسلوب الجدلي السلوكي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى موظفي الأقسام الداخلية .

الاسلوب الجدلي السلوكي :

التعريف النظري : عرفه مارشا لينهان (١٩٩٣)

هو برنامج موجه نحو تغيير اتجاهات الافراد الذين يواجهون مشكلات مؤقتة او دائمة تتعلق بأحتياجاتهم المادية والنفسية في العمل في مجموعات صغيرة ذات اهتمامات مشتركة ويتم التفاعل بينهم وتتم مساعدتهم من خلال التعبير الذاتي (Linehan1993,p13)

وبحسب التعريف اعلاه يعد مناظرة جماعية في موضوع تختلف فيه الاراء وقابل للحوار بين فريقين مؤيد ومعارض، مدافع ومهاجم وتستمر المجادلة حتى يصل الجميع في النهاية الى تأييد التفكير المفعم بالأمل تبنى الباحث تعريف مارشا لينهان (١٩٩٣) تعريفا نظريا .

التعريف الاجرائي للاسلوب الجدلي السلوكي :

هو برنامج ارشادي جمعي موجه نحو تحقيق اهدافه يعتمد على فنيات و استراتيجيات العلاج الجدلي السلوكي وهي :

أولاً: الاستراتيجيات الجدلية:

أ. كيفية بناء المرشد للتفاعلات بين الشخصية وتشمل :

ب. تحديد السلوكيات الماهرة (تعليم السلوك الجدلي) .

ج. استراتيجيات محددة تستخدم اثناء العلاج وهي الدخول في مفارقة، استخدام الاستشارة، لعب الدور، التمديد والاطالة، تفعيل العقل الحكيم، السماح بالتغير الطبيعي، تحويل السلبيات الى ايجابيات، التقييم الجذري.

ثانياً: استراتيجيات التحقق من الصحة: ويقصد بها التوصل الى خبرات المسترشد والاعتراف بما هو صحيح في الواقع وتشمل الفنيات الآتية:

- أ. الاستماع الى المسترشد.
- ب. انعكاس يعود الى المريض حول مشاعره وافكاره وسلوكياته الخاصة بمعنى ان يقوم المرشد بالاستماع ورؤية ما يفعله المسترشد وتحديد شكل استجابته.
- ج. يقوم المرشد بقراءة سلوك المسترشد.
- د. التحقق من السلوك من حيث اسبابه.
- هـ. يشير المرشد الى ان هذا السلوك له مايرره ومنطقي .
- و. التعرف على الشخص كما هو والرؤية والاستجابة لنقاط القوة ويعتقد المرشد قابلية المرشد على التغير.
- ثالثاً: استراتيجية حل المشكلات: تتكون من مرحلتين

أ. تركيز على فهم وقبول مشكلة محددة.

ب. تركيز على توليد حلول بديلة وتشمل:

١. الاستراتيجية الاسلوبية: هي استراتيجية الاساسية لتحقيق التوازن بين القبول والتغير
٢. استراتيجية ادارة الحالات: وهي عملية التشاور مع المسترشد والتدخل البيئي والتشاور مع المرشد وتطبيقها على نطاق واسع. لكي يسهم البرنامج الارشادي في تنمية التفكير المفعم بالامل لدى موظفي الاقسام الداخلية .

التفكير المفعم بالأمل :

الامل لغةً : هو الرجاء واكثر استعمالاً فيما يستبعد حصوله (مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٥) .

الحفني، ١٩٧٥، -:

أتجاه عاطفي او عاطفة مشتقة سمتها الغالبة الحصول على رغبة مع وجود فكرة ان هذه الرغبة ستتحقق وتتغلف التجربة بلون من الأمتاع. (الحفني، ١٩٧٥، ص٣٥٨)

يعرفه (جون ديوي) التفكير " هو النّشاط العقلي الذي يرمي إلى حل مشكلة ما " ، وهو بنظره الأداة الصالحة لمعالجة المشاكل والتغلب عليها وتبسيطها ، وهو ذلك الإجراء الذي تقدم فيه الحقائق لتمثل حقائق أخرى بطريقة تستقرئ معتقداً ما ، عن طريق معتقدات سابقة عليه " (ابو جادو ، ٢٠٠٧ : ١٩) .

في حين يرى (دي بونو) ١٩٨٥ التفكير بأنه العملية التي يُمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة، أي أنه يتضمن القدرة على استعمال الذكاء الموروث وإخراجه إلى أرض الواقع، مثلما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأن للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف (العتوم، ٢٠١١: ١٨).

التعريف النظري للتفكير المفعم بالأمل

اعتمد الباحث تعريف سنايدر (١٩٩١) ، تعريفاً نظرياً .

أذ عرفه سنايدر هو إيمان الفرد واعتقاده القوي بنفسه وقدراته على تحقيق النجاح . (Snyder,1991)

ويتكون التفكير المفعم بالأمل من عاملين هما :

العامل الأول : مسارات التفكير

ويقصد بها قدرة الفرد على إيجاد أنسب الطرق والبدائل لتحقيق أهدافه

(عبد الخالق ، ٢٠٠٤ : ١٣٨ - ١٩٢) .

العامل الثاني : قوة التفكير

ويقصد به قدرة الفرد على استخدام المسارات أو السبل لتحقيق أهدافه (Irving,et al ,1998:196-197).

التعريف الإجرائي :

هو مجموع الدرجة النهائية التي يحصل عليها الموظف من أفراد عينة البحث حول مقياس التفكير المفعم بالأمل المستخدم في البحث الحالي .

موظفي الأقسام الداخلية :

*لعدم الحصول على تعريف خاص بموظفي الأقسام الداخلية فقد عرف الباحث موظفي الأقسام الداخلية تعريفاً نظرياً :

هم جزء من موظفي الدولة التابعين إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يعملون في قسم شؤون الأقسام الداخلية الخاص بالجامعات والمعاهد العراقية إذ تختلف مهنتهم وعناوينهم الوظيفية وفق تحصيلهم

الدراسي ومكان عملهم فمنهم الإداريين والفنيين والحرفيين يعملون على تقديم الخدمات لطلبة الجامعات والمعاهد لجميع التخصصات العلمية والإنسانية الوافدين من جميع محافظات العراق.